SEBHA UNIVERSITY JOURNAL VOL.03 NO. 1 2024
DOI: 10.51984/SUCP.V3I1.3566

مجلة جامعة سبها
Sebha University Journal

Journal homepage: https://sebhau.edu.ly/journal/index.php/CAS

التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات

*علي الغزالي علي الغزالي و نعيمة أبوبكر سالم النجار و سليمة محمد علي الرشيد

قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى ما يتمتع به طلاب كلية القانون بجامعة سبها من التوجه نحو الحياة، والكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا في التوجه نحو الحياة سبها تبعًا لمتغيري النوع، والسنة الدراسية، ولتحقيق تلك الأهداف تم استخدام مقياس التوجه نحو الحياة من إعداد الباحثون، بعد التأكد من صدق وثبات المقياس طبقت على عينة عشوائية طبقية قدرت بحوالي (68) طالبًا وطالبة من كلية القانون بجامعة سبها وقدر عددها بـ (18) طالبًا، و(50) بنسبة تمثيل (25%) من أفراد المجتمع، مستخدما المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج البحث إلى: مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها يفوق الوسط الفرضي، لا توجد فروق دالة احصائيًا في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات تعزي لمتغير النوع، لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه نحو الحياة تعزي لمتغير السنة الدراسية ككل، في حين توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات تعزي لمتغير السنة الدراسية ولصالح طلاب السنة الثانية.

الكلمات المفتاحية:

التوجه نحو الحياة
كلية القانون
طلاب

Orientation towards life among a sample of students from the Faculty of Law at Sebha University in light of some variables.

*Ali Alghazali Ali Alghazali, Naima Abu Baker Ahmed Alnajar, Salima Mohamed Ali Al-Rashid

Department of psychology, college of literature, Sebha university, Libya

A B S T R A C T

The aim of the current research is to identify the extent to which the students of the Faculty of Law at Sebha University have an orientation towards life, and to reveal statistically significant differences in the orientation towards life in Sebha according to the variables of gender and academic year. To achieve these objectives, the life orientation scale prepared by the researchers was used. After ensuring the validity and reliability of the scale, it was applied to a stratified random sample estimated at (68) male and female students from the Faculty of Law at Sebha University, whose number was estimated at (18) students, and (50) with a representation rate of (25%) of community members, using the descriptive analytical approach. The results of the research reached: The level of orientation towards life among a sample of students from the Faculty of Law at Sebha University exceeds the hypothesized mean. There are no statistically significant differences in orientation towards life among a sample of students from the Faculty of Law at Sebha University in light of some variables attributed to the gender variable. There are no significant differences. Statistical significance in the orientation towards life is attributed to the variable of the academic year as a whole, while there are statistically significant differences in the orientation towards life among a sample of students from the Faculty of Law at Sebha University in light of some variables attributed to the variable of the academic year and in favor of second-year students.

Keyword:

Orientation towards life
College of law
Students..

المقدمة:

أدرك الباحثون في الآونة الأخيرة أهمية علم النفس الإيجابي في الظروف الصعبة، لما يوفره من مواضيع تبعث الأمل، وتساعد الإنسان على تقوية همته، والصمود أمام الصعاب التي تواجهه، وتنمي لديه تفاعلات تتضمن مشاعر ايجابية، تساعده في تخفيف المشاعر السلبية (عبدالخالق، 2008:

*Corresponding author:
E-mail addresses: ali.ghazali@sebhau.edu.ly ,(N. Alnajar) naie.ahmeed@sebhau.edu.ly ,(S. Al-Rashid)sa.alrashid@sebhau.edu.ly
Article History : Received 19 February 2024 - Received in revised form 08 May 2024 - Accepted 25 May 2024

9).

ومن بين المواضيع المهمة والحديثة التي تناولتها الأبحاث والدراسات في إطار علم النفس الإيجابي موضوع التوجه نحو الحياة، حيث يلعب التوجه نحو الحياة دورًا مهمًا بعيد المدى في حياة الطلاب الجامعية خاصَّة لما له من أثار نفسية كبيرة تؤثر في سلوكياتهم، وفيما يقومون به من خطط لتنفيذها في المستقبل، ومعظم الأنشطة الإيجابية في حياتهم سواء كانت فكرًا أو عاطفة أو عملًا، إنما ترتبط بشكل أو بآخر بتوجهم نحو الحياة بتفاؤل، وبرضا أكبر عن الحياة وبأنماط سلوكية إيجابية، فالمتفائلون يميلون لاستخدام وسائل مرنة أو متمركزة حول المشكلة لغرض التأقلم مع الضغوط (حسن، 2018: 51).

وهذا القول اتفق مع العديد من الدراسات التي تناولت التوجه نحو الحياة، كدراسة بادي (2016) ودراسة عبدالكريم والدوري (2010) ودراسة "كارفر وشاير (carver&scheier1987) التي توصلت نتائجها بأن تحديد توجه الأشخاص نحو الحياة يعتمد على توقعاتهم العامة، لأن هذه التوقعات هي سمة مستقرة إلى حد ما للشخصية، و تؤثر بشكل كبير في كيفية تخطيط الناس لسلوكياتهم وضبطها، والتحكم فيها أثناء مواجهتهم للمشاكل، والمواقف العصيبة، وينظرون إلى توقعات الناس بشكل أكثر تحديدا ضمن نوعين عامين من السلوك، أحدهما يستمر في بذل الجهود والآخر يستسلم أو يغير الاتجاه، ويرون أن المتفائلين يعرفون كيفية المثابرة، والتعامل مع المشكلات التي يواجهونها، فهم لا يتجاهلون الصعاب، ويسعون لاتخاذ الخطوات المناسبة لحلها والتغلب عليها (Trottier&al.2008:23)

فالتوجه نحو الحياة مفهوم متداخل ومركب من تفاؤل، أمل، سعادة، جودة الحياة، الرضا عن الحياة، إلا أنه أشمل فهو يحوي في مضمونه كل المفاهيم السابقة، ولعل أبرزها التفاؤل، والرضا عن الحياة، لأنهما يشتركان في التوجه الإيجابي ويعتبران من سماته (العظماوي، 2013: 51).

وبما أن المرحلة الجامعية متميزة في حياة الطلاب بما تحمله من توقعات بشأن مستقبلهم الأكاديمي أو الوظيفي، فهي بيدها أدوات التطور والتقدم والتغير والرقي، لذلك فأن الاهتمام بمشكلاتهم يعد من الضروريات لإزالة معوقات التنمية والتقدم الحضاري، فهي من أكثر المراحل التي يتعرضون فيها للضغوط النفسية والصراعات مما يؤثر في بناء شخصياتهم وحفظ توازنها (العظماوي، مرجع سابق: 53).

وتكون مسألة تعرف مواقف طلبة الجامعة، ووجهات نظرهم نحو مستقبلهم سواء بتفاؤل أو بتشاؤم مهمة جدًا لتأثيرها الكبير في تطوير شخصياتهم والخطط المستقبلية لتطورهم وتقدمهم، ولاسيما في هذه المرحلة الحرجة من مسيرة بلادنا والظروف التي مرت وتمر بها، كما أن معرفة نسبة المتفائلين ستساعد المعنيين في وضع الخطط المستقبلية لمواجهة هذا الواقع، فالحياة التي يعيشونها كلما كانت أكثر دعما وإشباعًا لحاجاتهم يكون توجههم نحو الحياة إيجابيًا والعكس صحيح، وفي ضوء ما تقدم أرتى الباحثون إجراء بحث على طلاب كلية القانون بجامعة سبها لدراسة التوجه نحو الحياة في ضوء بعض المتغيرات.

مشكلة البحث:

تعتبر مرحلة الجامعة من المراحل المهمة في حياة الشباب حيث يحدد فيها الطالب الأفاق المستقبلية بعد ما أخذ شوطًا كبيرًا للوصول إلى هذه المرحلة، الذي يمر فيها بتجارب وخبرات قد تكون ناجحة أو تبوء بالفشل مما تترك له أثرا على نفسيته، وبالتالي يكون توجهه نحو الحياة أما إيجابيًا يركز فيه على الجانب المشرق في تقييمه للمواقف المختلفة التي تعرض لها ويؤمن بقدراته وأنه يستطيع الوصول إلى أهدافه، وتحقيق النجاح في الحياة، أو يكون التوجه سلبي يركز فيه على الجانب المظلم وتكوين صورة ضبابية، ومن هذا فإن التوجه نحو الحياة من الصفات النفسية التي تؤثر في نفسية الانسان وحياته فإن المتفائل هو الذي ينظر ويتأمل وقوع الخير وما هو أفضل وأحسن فهو ينظر بعين الأمل ويبصر النور ويسعى إليه، بخلاف المتشائم الذي لا يرى سوى الظلام والوقوع في الفشل والشر (بعلي، 2021: 424).

كما أن الشباب الجامعي مرحلة حاسمة ومفصلية من مراحل تشكيل الهوية؛ حيث تكثر فيها الصراعات الداخلية مع الذات والأحداث الضاغطة مع البيئة، وفيها يواجه شباب الجامعة العديد من العقبات والضغوط والأزمات النفسية، والتي تؤثر على تطلعاتهم وتوجهاتهم وما يسعون إلى تحقيقه وبالرغم من هؤلاء الشباب يواجهون هذه الأزمات، والعقبات دون استثناء إلا أنهم يختلفون في القدرة على تحمل ما يصممون إليه وفقًا لمستويات توجهاتهم المستقبلية (الشوري، 2013: 123).

وهذا ما أكد فريتز (Fritz, 2008: 9) على أن ترسيخ توجه إيجابي للأشخاص نحو حياتهم يبدأ بالثقة بأنفسهم لأنها تؤكد قدرة الفرد وتزيد من مستوى الطاقة العقلية وتعزز أفكاره، فإذا حللنا الإنجازات العظيمة والأشخاص الذين يقومون بها سنجد أن أبرز صفة تظهر لديهم هي التوجه الإيجابي، فذوي الإيمان المطلق بقدرتهم على تحقيق ما يريدونه هم أولئك الذين لديهم فرص أعلى في تحقيق النجاح.

ومن هنا كان انصب اهتمام البحث الحالي بدراسة التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها، باعتبارهم مصدرًا للقوة والحق وعصب البلاد وأملها وتطلعها نحو مستقبل أفضل فهم الشريحة المهيأة للدفاع عن شرعية القانون والحفاظ عليه وإصلاحه بما يناسب حاجات الناس وحقوقهم وأوضاعهم الحالية، ولتغيير التوجهات البحثية لدى الباحثين والدارسين بدلًا من التركيز على الاضطرابات النفسية والمظاهر السلبية إلى توجهات علم النفس الإيجابي الحديثة في دراسة جوانب القوة النفسية التي تساهم في تحسين النظرة الإيجابية نحو الحياة لدى الطلاب وجميع المعنين ونجاحهم في مواجهة جميع الضغوط التي يتعرضون لها، ومن هنا انبثقت مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

1. مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها يفوق الوسط الفرضي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها وفقًا لمتغير النوع؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها وفقًا لمتغير السنة الدراسية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية البحث من أهميته النظرية والتطبيقية وتتلخص فيما يلي:

الأهمية النظرية :

1. يركز البحث الحالي على متغير إيجابي وقائي حديث نسبيًا وهو "التوجه نحو الحياة" فهو أحد المفاهيم النفسية التي تعبر عن موضوعات علم النفس الإيجابي، والذي يحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث في الفترة الحالية لأنه يعتبر مهمًا فهو علامة هامة تدل على مدى تمتع الإنسان بالصحة النفسية السليمة.

2. المساهمة في إعداد أفراد قادرين على مواجهة تحديات الحياة ومصاعبها، وتوجههم نحو الحياة بطريقة إيجابية.

3.يأمل الباحثون بأن يكون هذا البحث بمثابة إضافة نوعية للتراث النفسي والتربوي والصحة النفسية في مجال علم النفس الإيجابي التوجه نحو الحياة أو معناها.

4 .تقديم المعلومات النظرية عن التوجه نحو الحياة، أنواعه، ومصادره، ومظاهره، وأبعاده، وأهم معوقاته.

الأهمية التطبيقية :

1. قد تفيد الدراسة الباحثين والدارسين في إجراء أبحاث أخرى جديدة من خلال الاطلاع على نتائجها وما قد تصل إليه من نتائج وتوصيات والمساعدة في بناء أدوات لقياس التوجه نحو الحياة من أجل تحقيق النمو والنجاح، وإمكانية إجراء دراسات مشابهة على عينات أخرى في مجالات متعددة.

2. قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في إعداد برامج تنموية إثرائية وإرشادية تعزز من التوجه الإيجابي لطلاب الجامعة نحو حياتهم، والذي قد يصل بهم في محصلته إلى الشعور بالسعادة.

3. يسهم هذا البحث في زيادة فهم ووعي الآباء بأهمية مستقبل أبنائهم ومساعدتهم في تكوين اتجاهات إيجابية نحو الحياة.

4. يساعد هذا البحث في إدراك ما يحمله الطلبة من أفكار اتجاه حياتهم، وتغيير نظرتهم بطريقة إيجابية وتوجيهم نحوها إلى الأفضل.

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من الآتي:

1. الكشف عن مدى ما يتمتع به طلاب كلية القانون بجامعة سبها من التوجه نحو الحياة.

2. الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها تعزى لمتغير النوع.

3. الكشف عن الفروق الدالة إحصائيًا في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها تعزى لمتغير السنة الدراسية.

تساؤلات البحث وفروضه:

1. مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها يفوق الوسط الفرضي.

2. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها تعزى لمتغير النوع؟

3. هل توجد فروق دالة إحصائيًا في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها تعزى لمتغير السنة الدراسية؟

حدود البحث

1. حدود بشرية: طلاب كلية القانون بجامعة سبها .

2 .الحدود المكانية: تم تطبيق أداة البحث داخل نطاق كلية القانون بجامعة سبها .

3. الحدود الموضوعية: تتحدد بدراسة التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها.

4. الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث على طلاب كلية القانون في الفترة ما بين شهري (فبراير ومارس) من هذا العام.

مصطلحات البحث:

التوجه نحو الحياة: عرفه (تالية، 2017: 23) بأنه: الاستعداد أو الاستهداف للتفاؤل والنظرة الإيجابية، والإقبال على الحياة، والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل، بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير من الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر أو الجانب السيء.

ويعرفه الباحثون إجرائيا بأنه: الميل نحو الحياة والإقبال عليها من خلال الرؤية الإيجابية للحياة، وبذلك تنعكس على الفرد إيجابيا من جميع النواحي خاصة في صحته الجسمية العقلية والنفسية.

التعريف الإجرائي: الدرجة التي يتحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس التوجه نحو الحياة المعد لهذا البحث.

طلاب الجامعة: هم الطلاب النظاميون الدارسون بكلية القانون بجامعة سبها خلال العام الجامعي (2023-2024).

مفهوم التوجه نحو الحياة

مفهوم التوجه نحو الحياة لغويًا:

نظرًا لكون التوجه نحو الحياة هو عنوان مركب من كلمتين وهما: التوجه والحياة لذا سنتطرق لتعريفهما كلٍ على حدا

التعريف اللغوي للتوجه:

توجه إليه بمعنى أقبل وقصد، واتجه إليه بمعنى أقبل عليه، وأصل الكلمة توجيه: هي وجه وتعني: انحنى، دل، أرشد وتوجه، تعني انحناء ذو جهة من الجهات الأربع الأصلية.

التعريف اللغوي للحياة:

. وهي نقيض الموت، وحَيَّ، يَحْيا، فهو حَيٌّ (الوسيط، 1984: 573)

مفهوم التوجه نحو الحياة اصطلاحًا:

: عرفه شاير وكارفر Scheier & Carverالتوجه نحو الحياة بأنه: النزعة أو الميل للتفاؤل أو التوقع الهام للفرد بحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء وأحداث سيئة وهي سمة مرتبطة ارتباطًا عاليًا بالصحة النفسية الجيدة (عبداللطيف، 2010: 704).

وعرفه بأنه: رؤية الفرد للجوانب المشرقة من الحياة بأمل وطمأنينة وسعادة ورضا عن الذات وعن البيئة المحيطة، بحيث تجعله يشعر بالراحة النفسية، والسلامة البدنية، وبالتالي تدفع الفرد إلى الاتجاه نحو الحياة والمستقبل بكل حب وتوافق نفسي واجتماعي بشكل ناجح (البشراوي، 2018: 392).

كما وعرفه (علي، 2018: 21) على أنه: سمة في الشخصية وليس حالة يختلف الأفراد في درجتها، ومع أن هذه السمة تتوجه نحو المستقبل إلى أنها تؤثر في سلوك الإنسان في الحاضر كما أن سمة التوجه نحو الحياة ترتبط بالجوانب الإيجابية في سلوك الفرد وبمختلف جوانب الشخصية.

بينما عرفه (أبوكويك، 2020: 13) بأنه: النظرة الإيجابية والإقبال على الحياة والاعتقاد بإمكانية تحقيق الرغبات في المستقبل بالإضافة إلى الاعتقاد باحتمال حدوث الخير أو الجانب الجيد من الأشياء بدلاً من حدوث الشر.

وعرفه (بعلي، مرجع سابق: 464) بأنه: التفكير ومعايشة الأحداث في الحاضر والمستقبل من منظور إيجابي والإيمان بحدوث الأشياء الجيدة أكثر من الرديئة، ويتوقع استمرارها أو ديمومة حدوثها.

وعرفه (زبيدات، 2012: 49) بأنه: توقعات الأفراد لأهداف المستقبل أو لعواقب الأمور.

وعرفه (على، 2011: 186) بأنه: اتجاه من جانب الفرد نحو الحياة أو نحو أحداث معينة يميل أحيانا إلى حد مفرط للعيش على الأمل أو نحو التركيز على الناحية المشرقة من الحياة والأحداث أو الجانب المعظم بالأمل والخير.

ويعرفه الباحثون إجرائيًا بأنه: قدرة الفرد على التفكير بموضوعية وامتلاكه للمعتقدات الإيجابية التي تساعده في الانفتاح على الدنيا والناس

والتفاعل معهم، والسعي نحو تحقيق الأهداف.

وبناءًا على ما سبق يرى الباحثون بأن المفاهيم السابقة التي أوردت تشير بشكل كبير إلى الجانب الإيجابي للموقف أكثر من الجانب السلبي، ولا يعني إنكار الجانب السلبي بل التركيز على الواقع الإيجابي.

أبعاد التوجه نحو الحياة:

وتشير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن مفهوم التوجه نحو الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد مثل: الحالة النفسية الحالة الانفعالية الرضا عن العمل الرضا عن الحياة المعتقدات الدينية، التفاعل الأسري، التعليم، والدخل المادي، وبهذا يتكون التوجه نحو الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدراته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه (جبريل، 2007: 30).

بينما يرى (أسامة، 2006: 115) أنه يمكن تحديد ثماني أبعاد عامة تؤدي إلى إمكانية تقييم التوجه نحو الحياة لكل إنسان، ويرى أن دورة الحياة والخبرات المتباينة التي تتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا تلعب دوراً شديد الأهمية في واقع الأمر ثباتاً أو تغييراً لرؤيتنا حول توجهنا نحو الحياة، وأنه لا يوجد لهذه الأبعاد تنظيم هرمي محددا كان أم ثابتا. بل ينظم كل فرد هذه الأبعاد في بناء هرمي خاص وفق أولوياته ورؤيته الذاتية الأهمية كل قيمة بالنسبة لتوجهم نحو الحياة، ومع ذلك يمكن القول بأن ترتيب هذه الأبعاد حسب أولوياتها يعتمد على الثقافة التي يعيش في إطارها هذا الفرد، وهذه الأبعاد هي:

الشعور بالتوافق النفسي. -

الشعور بالسلامة والأمن.-

الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية والاجتماعية. -

- المشاركة الاجتماعية.

الرضا والسعادة الداخلية. -

- الإحساس بالانتماء إلى الآخرين.

أنشطة الحياة اليومية الهادفة وذات المعنى.-

. السلامة البدنية والتكامل البدني العام-

. الحياة المنظمة المقبلة-

مظاهر التوجه نحو الحياة:

يشير (عبد المعطي، 2007: 13) في اقتراحه لخمسة مظاهر رئيسة للتوجه نحو الحياة ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية، وهي كالتالي:

المظهر الأول: العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال: وتشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، إلى جانب الفرد وحاجاته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية والتي تؤدي الى حسن الحال.

المظهر الثاني: إشباع الحاجات والرضا عن الحياة: وهي أحد المؤشرات الموضوعية للتوجه نحو الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته الأولية والثانوية، فإن توجهه نحو حياته يرتفع ويزداد، بينما الرضا عن الحياة وبعد أحد الجوانب الذاتية للتوجه نحو الحياة، فكونك راضياً، فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا.

المظهر الثالث: إدراك الفرد القوي والمتضمنات الحياتية تزيد من إحساسه بمعنى الحياة: هي بمثابة مفهوم أساسي للتوجه نحو الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة، ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستثمار الوقت وما إلى ذلك، وهذا كله بمثابة مؤشرات للتوجه نحو الحياة ومفهوم معنى الحياة بشكل إيجابي.

المظهر الرابع: الصحة والبناء وإحساس الفرد بالسعادة: وهي حاجة من الحاجات الأساسية للتوجه نحو الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة جيدة وسليمة، وبالتالي فإن السعادة تجعل الفرد يشعر بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة.

المظهر الخامس: جودة الحياة الوجودية: وهي الأكثر عمقاً داخل النفس، وإحساس الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده.

ويرى الباحثان أن هذه المظاهر بمثابة سلسلة متواصلة كل منها مرتبط مع بعضه البعض، ليصل بها الأفراد إلى مستوى من التوجه الإيجابي نحو ذاتهم، ولا يستطيعون الاستغناء عن هذه المظاهر في حياتهم كلها.

مصادر التوجه نحو الحياة:

يشير (على، مرجع سابق: 33) إلى أن التوجه نحو الحياة يتحقق من خلال المصادر التالية وهي على النحو التالي:

-القيم الإبداعية :Creative Values وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه، فقد يكون ذلك الإنجاز عملاً فيناً واكتشافاً علمياً.

القيم الخبراتية :Experiential Values - وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية، وخاصة ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولات البحث عن الحقيقة أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب أو الصداقة.

القيم الاتجاهية :Attitudinal Values - وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالقدر أو المرض أو الموت.

ويرى الباحثون بأن التوجه نحو الحياة يتحقق من خلال فهم الفرد لهذه المصادر التي تمثل معنى حياته وهو ما يتخذه الإنسان حيال مواقف الألم والمعاناة التي لا يمكنه تجنبها في رحلته مع الحياة.

صفات المتوجهين نحو الحياة:

يشير (على، مرجع سابق: 36) أن هنالك العديد من الصفات للمتوجهين نحو الحياة منها ما هو إيجابي وآخر سلبي وهي:

الصفات الإيجابية:1-

-الإقبال على الحياة: ويقصد به الاندفاع نحو الحياة بتفاؤل وحب للحياة بشكل يتبدى في الرضا والسرور، والشعور بالسعادة والرغبة في الاستمرار الحياة.

التعارك الشريف مع الحياة: ويقصد به الاستمتاع بالكفاح والعمل في مجابهة مواقف الحياة والرغبة في الانتصار على عقباتها، وعدم الاستسلام لها أو الهروب من مواجهة مشكلاتها مهما كانت الظروف.

- الزهد في هذه الحياة من خلال التوجه للعبادات بحرص كبير والمواظبة على أدائها بزيادة كأن يقوم الشخص بالسنن والنوافل

- الصفات السلبية:2

- الانصراف والعزوف عن الاستمتاع بها، وعدم الاهتمام بأحداثها، ومحاولة اعتزالها..

-السخط والتبرم بالحياة : ويقصد به رفض الحياة رفضاً تاماً، وعدم الرضا عن الحياة بأي صورة سلبية أو إيجابية والنظرة للحياة بعين السخط والغضب والتشاؤم والرغبة في التخلص من الحياة ذاتها وتمثل الدرجة المرتفعة على الاتجاهين السلبيين الوضع الأسوأ.

:معوقات التوجه نحو الحياة

1- القلق الاجتماعي: ويعد القلق محوراً أساسياً من محاور الدراسات النفسية على وجه العموم، والصحة النفسية على وجه الخصوص، وقد اكتسب موضوع القلق أهمية كبيرة، لأن الإنسان بطبيعته يخاف من المجهول ويتطلع إلى المستقبل، ويتجه إلى كل ما يحقق له أهدافه المستقبلية، ويعد القلق الاجتماعي من أكثر أنواع القلق شيوعاً وانتشاراً بين الأشخاص العاديين.

2- الإحباط: فالإحباط تجاه المواقف المؤلمة في الحياة قد يؤدي إلى كبت الرغبات، وقد يصدر عنه بعض السلوكيات العدوانية التي تعيق التوجه نحو الحياة.

3- التشاؤم: يميل الشخص المتشائم بالتفكير سلباً بنفسه وبالآخرين وبالظروف، فهو يعتمد على الأخطاء والمعوقات ووجهات النظر الهدامة، وعادة ما يكون موضع انتقاد من الآخرين، ويشعر بالقلق والاكتئاب، ولوم الذات ويتذمر باستمرار وينتقد ويستخدم عبارات مثل (لا أستطيع، لا أرغب) في تعامله مع الآخرين، وهو يتصرف بلا عقلانية ويوجه غضبه لأشخاص لا علاقة لهم بمسببات غضبه. إن التفكير التشاؤمي يمكن أن يكون هداماً وغالباً ما يخسر حامليه أفكاراً مفيدة وفرصاً للنجاح، وهم يسألون باستمرار عن أسباب عدم حدوث أشياء جيدة لهم، يتوقعون الفشل قبل القيام بأي عمل ويستخدمون فشلهم ذريعة لتأكيد تفكيرهم التشاؤمي وينظرون للحياة على أنها سلسلة من المشاكل يركزون على ما لا يمتلكونه ويشعرون بالتعاسة.

4- قلق المستقبل أو صدمة المستقبل: ويعني أن المستقبل بعد أن كان مصدراً لبلوغ الأهداف ط وتحقيق الآمال قد يصبح عند بعض الأفراد مصدراً للخوف أو الرعب حيث الفرد السوي يرسم لنفسه أهدافاً محددة تحدد نسق طموحاته المستقبلية والتنبؤ بالأحداث المستقبلية معيار إدراكي حساس للتأقلم الإنساني الفعال.

5- المعاصي والذنوب: وتتمثل ب الشرك بالله، ترك العبادات السرقة الكذب، سوء الظن، وأكل الحرام وفعل المحرمات مثل الزنا (عبد المعطي، مرجع سابق: 272).

النظريات المفسرة للتوجه نحو الحياة:

أولاً- نظرية علم النفس الفردي (أدلر):

وهنا يرى أدار أنه يمكن فهم شخصية الفرد من خلال التعرف إلى نمط الحياة أو أسلوب الحياة، وهي مجموعة من الأساليب التي يطورها الفرد في بداية مراحل الحياة، لكي تنظم له خبراته. وبالتالي يصبح هؤلاء الأشخاص مبدعين في حياتهم، لأنهم حققوا هدف حياتهم، وطوروا نمط حياتهم، والعكس للذين لم يعرفوا يحققوا نمط الحياة ويطوروه و ركز أدار على العديد من المسلمات في نظريته، والتي قد تقود إلى التوجه نحو حياة بدون الشعور بالنقص وبشكل إيجابي وهي:

- مشاعر النقص والعجز والكفاح من أجل التميز والكمال: وهنا يسعى الفرد للتغلب على مشاعر النقص الطبيعة التي تكون لديه في بداية حياته من خلال مواجهتها بمسلمة الكفاح من أجل التميز والكمال، وبذلك يبقي الفرد محافظاً على أهدافه الاجتماعية وحياته ويتوجه نحو الحياة بإيجابية.

- الحاجة للحب وهي حاجة يكافح الفرد من أجلها لتحقيق ذاته، وبالتالي يشعر بالرضا عن الحياة ويتوجه نحوها برضا وسعادة.

- أسلوب الحياة يقول أدار إن الشخص يتخذ لنفسه أسلوب حياة يؤدي إلى تحقيق هدف الحياة وهو تحقيق الذات.

غائية: لقد تبنى أدار فكرة الهدف النهائي حيث أن الهدف بعد ذاتياً وأن له معناه الشخصي لتحقيق الوجود الإيجابي لكل فرد بطريقة مستقلة خاصة به (الزبادي، 2001: 67).

ثانيًا: نظرية الحاجات (ماسلو):

يرى روجرز أن الطبيعة البشرية إيجابية ويرفض فكرة السلبية، والبشر بطبيعتهم بناؤون ومتعاونون ويتحررون من الدفاعية واستجابتهم الإيجابية، ويميلون إلى النضج النفسي في تعاملهم مع الواقع والحياة، وأن حياتهم متمثلة في الحاضر وليس الماضي و يشير روجرز إلى وجود دافع رئيس هو تحقيق الذات الذي يكافح الفرد خلال حياته من أجل الوصول له وهذا يدفع إلى التوجه نحو الحياة، وهذا ينبع من خلال التقدير والاحترام الإيجابي منذ مرحلة الطفولة المبكرة لدى الفرد، فنحن في تعاملنا الإيجابي مع الفرد من خلال منحه محبتنا وتقديرنا، وينشأ عند الفرد القبول لواقعه الذي يعيش فيه كما هو، وتشتمل الحاجة إلى التقدير الإيجابي إلى الدفء، الحب، الاحترام التعاطف، القبول وقد عدها حاجة شاملة لكل البشر وإن توفرت هذه الحاجات لدى الفرد فإنها تدفعه إلى التوجه نحو الحياة برضا وسعادة وتنبؤ بالمستقبل الجميل بتفاؤل.

وتطرق ماسلو إلى هرم الحاجات، وهي الحاجة إلى المحافظة على البقاء وهي الحاجات الفسيولوجية والتي تحافظ على جسم الإنسان بمعنى الحفاظ على الحياة العضوية للبقاء البشري على قيد الحياة، والحاجة إلى الأمن والعيش في بيئة آمنة مطمئنة، والحاجة للحب والانتماء ومنح الحب للفرد يجعله يتجه نحو الحياة بحب، والحاجة إلى التعاطف مع الآخرين، والحاجة للانتماء، وهي تقوم على الأخذ والعطاء، والحاجة إلى التقدير من خلال احترام الذات وشعور الفرد بكفاية الشخصية بما يدفعه إلى الإقبال على الحياة بنشاط ورضا، والحاجة إلى تحقيق الذات، وإن شعر الفرد بقيمة ذاته أقبل وتوجه على الحياة بثقة، وعندما يتم إشباع هذه الحاجات كلها سواء أكانت بشكل نسبي أم كلي، هنا يظهر الفرد قدراته للتوجه نحو الحياة بالشكل الإيجابي ويتمكن من حل ما يعترض طريقه من مشكلات بكل سهولة لأنه حقق حاجاته (أحمد، 2003: 388).

ثالثاً- نظرية العلاج الوجودي (أدلر):

تركز هذه النظرية من وجهة نظر فرانكل على أن الحياة إما أن تكون متألقة مشرقة أو تكون ضيقة معتمة، وذلك يعود للقرارات التي يتخذها الفرد، والمعايير التي يقبلها والمعايير التي رفضها.

ويؤكد فرانكل على مفاهيم أساسية للنظرية وهي القدرة على الوعي بالذات، الحرية المسؤولية الكفاح من أجل الذاتية والعلاقات الأخرى الدافعية وكل هذه المفاهيم توصل الفرد إلى البحث عن المعنى لحياته، بعد الكفاح من أجل الإحساس بأهمية الحياة وغايتها من الصفات البارزة للإنسان وكثير من الصراعات الكامنة التي تدفع الناس إلى التوجه نحو الحياة بسلبية خاصة عندما يبدأ الفرد يسأل نفسه لماذا أنا هنا ؟ ماذا أريد من الحياة ؟ وما الذي يعطي للحياة معناها ؟ إذا كان الفرد لا يدري من هو، وماذا يريد لنفسه ؟ وماذا هو فاعل ؟ حينها يشعر الفرد أن العالم الذي يعيش فيه بلا معنى، وهذا يولد

القلق الطبيعي لديه، وهذا القلق شرط الحياة الفرد، ولكي تكون ذات معنى، وينشأ القلق حينما يكافح الفرد من أجل البقاء ليؤكد على وجوده في الحياة.

ويرى - أيضًا- أن الشخصية تتكون من (الموت الحرية، تبحث عن المعنى واللامعنى للحياة)، ففي الموت يكون هناك صراع بين وعي الفرد بالموت ورغبته بالبقاء، وبالتالي يدرك الفرد الموت وهو جزء من الحالة الإنسانية للفرد ويعطيها أهمية للعيش، وهو غير سلبي، ويجعل الإنسان يأخذ الحياة بشكل جدي، وأن إنكار الفرد الموت تولد لديه القلق غير المحدود، ولكي يفهم نفسه يجب أن يواجه الموت ويكون على وعي به، ولأن الحياة وقتية فهذا يعطيها معنى أما الحرية فيقصد بها أن الإنسان مسؤول عن إبداع عالمه الخاص ومشاكل حياته واختياراته وأفعاله بينما المعنى واللامعنى للحياة يتحدد لديه من خلال الصراع بين أنه مهم وأن لحياته معنى، وما أنا؟ ماذا أريد من الحياة ؟ كيف أستطيع أن أعطي حياتي معنى وهدفاً ؟ هل ترغب في الاستمرار في الاتجاه الذي أنت سائر عليه الآن ؟ من أين تأتي مصادر المعنى الحياتي ؟ هكذا يتكون المعنى واللامعنى (صالح، 2013: 41).

ويرى الباحثون من الملاحظ من خلال النظريات السابقة أن عدد النظريات التي تطرقت للحديث عن التوجه نحو الحياة قليلة، وهذا راجع إلى فلسفة كل نظرية من النظريات ونظرتها، فالنظريات التي تطرقت بشكل واسع في هذا الاتجاه هي:

نظرية علم النفس الفردي:

على الرغم من أن هذه النظرية كان إسهامها قليلاً في هذا الجانب إلا أنها لم تغفل التركيز على جانب مهم من حياة الفرد، وهو أسلوب حياة الفرد حيث إن الأسلوب الذي يتبعه الفرد في حياته يدفعه إلى التوجه نحو الحياة بالإيجابية والحب، ويبعده عن الشعور بالنقص والعجز ويدفعه إلى لسعي وصولاً للكمال في الحياة، وبالتالي يصبح الفرد متوجها ايجابياً نحو الحياة ويكون لديه غاية من توجهه نحو الحياة، وهي الكمال والحصول على الحب والوجود الإيجابي في هذه الحياة.

- نظرية الحاجات: ركزت هذه النظرية من وجهة نظر أصحابها (روجرز وما سلو) بشكل أوسع من النظرية السابقة حيث ركز كل منهم على واقع حياة الفرد وبشكل إيجابي خاصة في جانب تحقيق الذات في مراحل مبكرة من عمر الفرد وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وأيضا توفير الحاجات الأساسية كما ذكر ماسلو في هرم الحاجات الذي تدرج فيه إلى أن يصل الفرد إلى الحب والانتماء والتعاطف والأخذ والعطاء، وكل هذا يدفع الفرد للإقبال على الحياة والتوجه نحوها بإيجابية ورضا وسعادة.

-النظرية الوجودية: تنظر هذه النظرية للتوجه نحو الحياة في اتجاهين هما: الاتجاه السلبي والإيجابي، وهذه النظرة تعود للفرد ولقراراته التي يتخذها في حياته، فإذا كانت نظرة الفرد للحياة التي يعيشها تحتوي على صراعات وعدم فهم لذاته وحاجاته وعدم الوعي بمعنى وجوده في الحياة وعدم إدراك أنه سوف يموت وحالة القلق غير الطبيعية التي تليه، فإن هذه الصراعات تقوده إلى النظرة السلبية للحياة والتشاؤم، وأما إن كانت قراراته ذات طابع إيجابي فإن توجهه نحو الحياة سوف يتسم بالفهم لحاجاته وقدراته وإمكانياته والصراعات التي يتعرض لها فإنه سوف يصل إلى السعادة الرضا والتفاؤل بالحياة.

ويلخص الباحثون ما استفادوه من هذه النظريات الثلاثة (علم النفس الفردي، نظرية الحاجات، النظرية الوجودية) بما يخدم البحث بالتالي:

- أن فهم الفرد للنمط حياة واسلوب حياته يدفعه إلى تطوير حياته والسعي إلى التوجه الايجابي والفعال في حياة بحب ورضا ويقلل من التوترات والصراعات التي قد تعود عليه بالضرر النفسي والاجتماعي.

- أنه كلما سعى الفرد إلى تحقق ذاته بشكل ايجابي كلما كان توجه نحو الحياة أكثر ايجابية وبالتالي فإنه يكتسب العديد من المشاعر وهي الحب، الاحترام للذات، الاحترام للآخرين، الرضا، السعادة، الأمل).(

- أنه كلما وعي الفرد بذاته وفهم لماذا هو موجود في هذه الحياة كلما كان توجهه نحو الحياة فعال وإيجابي.

-فالطلاب الذين ينجحون في مواجهة الضغوط والشدائد تنخفض لديهم حدة التوتر والتأثيرات السلبية مما يزيد لديهم التوجه الإيجابي نحو الحياة، والرفاهية النفسية.

الدراسات السابقة:

1- دراسة زهرة (2019) تناولت الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج، هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج قسم علم النفس العيادي (ليسانس، ماستر) بجامعة المسلية بالجزائر، والكشف عن الفروق في الصمود النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج تبعًا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي لآجل تحقيق أهداف وغايات الدراسة، اعتمد الباحث مقياس الصمود النفسي من إعداد عاشور(2017) ومقياس التوجه نحو الحياة من إعداد هادي (2008) على عينة مكونة من (50) طالب وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الصمود النفسي ومتوسط درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج تخصص علم نفس العيادي (ليسانس، ماستر) بجامعة المسيلة، لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات حل المشكلات ومتوسط درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج تخصص علم نفس العيادي (ليسانس، ماستر) بجامعة المسيلة، لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الكفاءة الشخصية ومتوسط درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج تخصص علم نفس العيادي (ليسانس، ماستر) بجامعة المسيلة، توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين متوسط درجات الصمود النفسي، ومتوسط درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج تخصص علم نفس العيادي (ليسانس، ماستر) بجامعة المسيلة، توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تخصص علم نفس العيادي (ليسانس، ماستر) تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور بجامعة المسيلة، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات الصمود النفسي لدى الطلبة المقبلين على التخرج تخصص علم نفس العيادي (ليسانس، ماستر) تبعًا لمتغير المستوى الدراسي، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج تخصص علم نفس العيادي (ليسانس، ماستر) تبعًا لمتغير الجنس، لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج تخصص علم نفس العيادي (ليسانس، ماستر) تبعًا لمتغير المستوى الدراسي.

2- دراسة بادي (2016): تناولت التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الدراسات العليا، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى طلبة

الدراسات العليا بجامعة الجزائر، ولتحقيق أهداف وغايات الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها (53) طالبًا من طلبة الدراسات العليا من جامعة الجزائر، استخدمت الباحثة مقياس التوجه نحو الحياة، ومقياس تقدير الشخصية (إعداد الباحثة) توصلت النتائج إلى: وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الاتجاه نحو الحياة وبعض المتغيرات النفسية (العداء/العدوان، الاعتمادية، تقدير الذات، الكفاية الخصية، التجاوب الانفعالي، الثبات الانفعالي، والنظرة للحياة) لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الجزائر.

3- دراسة سعادات (2016): تناولت الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة، هدفت الدراسة إلى تحديد مستويات الكفاءة الاجتماعية، والتوجه نحو الحياة، والفروق الإحصائية فيها التي تعزى لمتغيرات الدراسة الديمغرافية التي تمثلت في (الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، مكان السكن، العمر، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي) ولتحقيق أهداف وغايات الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، على عينة قوامها (2600) سيدة في منطقة شمال غزة وتصنف كالتالي: بيت خانون وعددهم(1600) سيدة، جباليا وعددهم (600) سيدة بيت لاهيا 400 سيدة القرية البدوية 200 سيدة، وفق إحصائية وزارة الأشغال العامة والإسكان في منطقة شمال غزة، استخدمت الباحثة مقياس الكفاءة الاجتماعية، ومقياس التوجه نحو الحياة (إعداد الباحثة)، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للكفاءة وكذلك جميع الأبعاد.

4- دراسة المطيري(2013) قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة، ومعرفة الفروق في قلق المستقبل لدى السجينات وفقاً للعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والجنسية ونوع الجريمة، كما هدفت إلى معرفة الفروق في التوجه نحو الحياة لدى السجينات وفقاً للعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والجنسية ونوع الجريمة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي على عينة الدراسة قوامها(150) سجينة بسجن بريمان، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل إعداد: زينب شقير(2005) ومقياس التوجه نحو الحياة إعداد: شاير وكارفر(1985) تعريب: الأنصاري(2002)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة عكسية سالبة دالة إحصائيا بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى السجينات بسجن بريمان بجدة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوجه نحو الحياة لدى السجينات وفقا لمتغير العمر، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا في التوجه نحو الحياة لدى السجينات وفقاً لمتغيرات: الحالة الاجتماعية ، والمستوى التعليمي، والجنسية، ونوع الجريمة.

5 -دراسة عبدالكريم والدوري (2010): تناولت التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات، وهدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بجامعة بغداد للمرحلتين الأولى والرابعة، استخدمت الباحتتان المنهج الوصفي التحليلي على عينة قوامها (319) طالبة منها (153) طالبة من المرحلة الأولى و(166) طالبة من المرحلة الرابعة، استخدمت الباحتان مقياس التفاؤل (إعداد الباحتان) ومقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده "شاير وكارفر" (1985) ترجمة وتقنين الأنصاري (1998)، وتوصلت النتائج إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة، وأن مستوى التفاؤل لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع، وكذلك مستوى التوجه لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع، وتبين – أيضًا- عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين المرحلة الأولى والرابعة، ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض هذه المجموعة من الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، وجد الباحثون أنها تتفق وتختلف مع البحث الحالي في بعض الجوانب منها :

العنوان: اتفق البحث الحالي مع دراسة عبدالكريم والدوري (2010) ودراسة بادي (2016) في تناول العنوان وهو التوجه نحو الحياة لطلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات، بينما اختلف مع دراسة زهرة (2019) التي تناولت الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج، ودراسة سعادات (2016) التي تناولت الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة، ودراسة المطيري (2013) التي تناولت قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة.

الأهداف: أتفق البحث الحالي مع دراسة زهرة (2019) ودراسة عبدالكريم والدوري (2010) في الكشف عن الفروق في التوجه نحو الحياة لدى طلاب الجامعة تبعًا لمتغير الجنس والسنة الدراسية، بينما اختلف مع دراسة بادي (2016) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتجاه نحو الحياة وبعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة الجزائر، ودراسة سعادات (2016) التي هدفت إلى تحديد مستويات الكفاءة الاجتماعية و التوجه نحو الحياة، و الفروق الإحصائية فيها التي تعزى لمتغيرات الدراسة الديمغرافية التي تمثلت في (الحالة الاجتماعية، عدد أفراد الأسرة، مكان السكن، العمر، المستوى الاقتصادي، المستوى التعليمي)، ودراسة المطيري (2013) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة، ومعرفة الفروق في قلق المستقبل لدى السجينات وفقاً للعمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والجنسية ونوع الجريمة.

العينة: اتفق البحث الحالي مع دراسة بادي (2016) ودراسة عبد الكريم والدوري (2010) ودراسة زهرة (2019) في اختيارهم طلاب المرحلة الجامعية، واختلف مع دراسة سعادات (2016) في اختيارها النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة، ودراسة المطيري (2013) في اختيارها السجينات بمدينة جدة، كما واختلف البحث الحالي مع جُل الدراسات ذات الصلة في تحديدها لعدد أفراد ومكان تطبيق العينة.

الأداة: تنوعت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة؛ فقد كانت ما بين مقاييس واستبانات من إعداد الباحث مثل: دراسة بادي (2016) ودراسة سعادات (2016) ودراسة عبدالكريم والدوري (2010) والبحث الحالي، بينما باقي الدراسات استخدمت مقاييس جاهزة كما في دراسة: دراسة زهرة (2019) ودراسة المطيري (2013).

المنهج: اتفق البحث الحالي مع دراسة زهرة (2019) ودراسة المطيري (2013) في اختيار المنهج الوصفي الارتباطي، في حين اختارت دراسة سعادات (2016) ودراسة عبد الكريم والدوري (2010) ودراسة بادي (2016) المنهج الوصفي

التحليلي.

الوسائل الإحصائية: اتفقت معظم الدراسات السابقة في المعالجة الإحصائية حيث أن معظمها استخدم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss لتحليل البيانات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والوزن النسبي، والتكرارات والانحرافات المعيارية، واختبار(t) ، واختبار تحليل التباين، معامل الانحدار، والتحليل العاملي، ومعامل ارتباط بيرسون، لإيجاد صدق وثبات المقاييس والأدوات المعدة وهذا ما يتوافق مع الدراسة الحالية.

النتائج: اختلفت نتائج الدراسات السابقة وتباينت حيث ارتفع مستوي التوجه نحو الحياة لدى عينة المدروسة كدراسة عبد الكريم والدوري (2010) والبحث الحالي، كما توصلت النتائج الي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة تبعا لمتغير الجنس والمستوي الدراسي كدراسة زهرة (2019) والدراسة الحالية، وعدم وجود فروق فالمستوي التعليمي كدراسة مطيري (2013)، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة تبعًا لمتغير المستوي الدراسي لصالح السنة الرابعة كدراسة عبد الكريم والدوري (2010).

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- صياغة مشكلة البحث وفروضه واختيار المنهج المناسب له.

2- إثراء الإطار النظري للبحث.

3- تفسير نتائج البحث.

منهج البحث: أستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي لدراسة التوجه نحو الحياة لدى أفراد عينة البحث، من خلال جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها والخروج باستنتاجات.

مجتمع البحث: أقتصر مجتمع البحث على طلاب وطالبات كلية القانون بجامعة سبها، البالغ عددهم (271) طالب وطالبة، عدد الذكور (71) والإناث (199) حسب إحصائية مكتب الدراسة والامتحانات بكلية القانون جامعة سبها للعام الجامعي (2023-2024)

عينة البحث: أعتمد الباحثون في اختيار العينة على طريقة العينة العشوائية الطبقية، وقدرت ب (68) طالب وطالبة، وقدر عددها بـ (18) طالبًا، و(50) طالبة، وبلغت تمثيل عينة البحث (25%) كما هم مبين في الجدول الآتي:

جدول رقم (1) يمثل توزيع أفراد عينة البحث

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	17	%26.2
	انثي	48	%73.8
السنة الدراسية	السنة الاولي	35	%53.8
	السنة الثانية	13	%20.0
	السنة الثالثة	8	%12.3
	السنة الرابعة	9	%13.8

يتضح من الجدول السابق أن متغير (الجنس) كانت أكثر نسبة (73.8%) لمتغير "انثي"، وأقل نسبة للجنس "ذكر" بنسبة (26.2%) اما متغير (السنة الدراسية) كانت أكثر نسبة (53.8%) للسنة الدراسية "الاولي"، وأقل نسبة (12.3%) للسنة الدراسية "الثالثة."

أداة البحث: قام الباحثون بإعداد استبيان يقيس "التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات، ووزعت الاستمارة علي عينة قوامها (65) طالب وطالبة من كلية القانون. وينقسم الي (3) محاور وهي علي التوالي:

أولاً: المجال الأول: "الرضـا، ويحتوي علي (11) فقرة.

ثانياً: المجال الثاني: "التوافق النفسي"، ويحتوي علي (10) فقرات.

ثالثًا: المجال الثالث: "العلاقات الاجتماعية" ويحتوي علي (9) فقرات.

الخصائص السيكومترية للاستبيان:

صدق وثبات الاستبيان

1. الصدق :

- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): فقد قام الباحثون بعرض الاستبيان المكون من (3) مجالات علي (5) أساتذة بقسم "علم النفس" بكلية الآداب جامعة سبها ملحق رقم (1-2) و(2) من قسم "علم النفس" بكلية التربية اوباري بجامعة سبها ملحق رقم (1-2)، وقد أثنوا على بناء الاستبيان وطبيعته.

- صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي): ويتم من خلال هذه الطريقة التميز بين الأفراد والتعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجة عن طريق استخدام اختبار (ت) للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا حيث قام الباحثون بترتيب أفراد العينة تصاعدياً من الأدنى إلى الأعلى, وتم تحديد المجموعة الدنيا أدنى(27%) والمجموعة العليا أعلى (27%) من العينة الاستطلاعية، حيث بلغ حجم (12) من أصل (45) طالب وطالبة، ثم قام الباحثون باستخراج صدق المقارنة الطرفية ، وكانت النتائج وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يبين اختبار(ت) للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا على استبيان التوجه نحو الحياة

المجال	المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوي الدلالة	الاستنتاج
الرضا	العليا	12	22.75	2.86	8.54	0.00	دالة
	الدنيا	12	30.08	0.79			
التوافق النفسي	العليا	12	19.58	1.44	11.51	0.00	دالة
	الدنيا	12	25.58	1.08			
العلاقات الاجتماعية	العليا	12	16.66	2.18	10.52	0.00	دالة
	الدنيا	12	24.08	1.08			
الكلي	العليا	12	60.25	6.22	9.03	0.00	دالة
	الدنيا	12	76.91	1.44			

ويتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق حيث إن مستوى الدلالة للاستبيان ككل أقل من (0.05) وبذلك يكون الاستبيان صادقاً من حيث المقارنة الطرفية.

- صدق الاتساق الداخلي : للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبيان فقد استخدم الباحثون معامل ارتباط بيرسون للتعرف على درجة كل مجالات الاستبيان ولإفراد العينة الاستطلاعية التي قوامها (45) طالب وطالبة، فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

الجدول رقم (3) يبين معامل الارتباط بيرسون بين درجات مجالات الاستبيان

ث	المجال	عدد الفقرات	معامل الارتباط	مستوي الدلالة
1	الرضا	11	0.87	0.00
2	التوافق النفسي	10	0.77	0.00
3	العلاقات الاجتماعية	9	0.84	0.00

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط قوية وإيجابية، حيث تصل قيم مستويات الدلالة على كل المجالات (0.00) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (spss) وهو(0.05) وبالتالي فالاستبيان صادقاً من حيث الاتساق الداخلي.

.2الثبات :

ثم حساب ثبات الاستبيان "التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات"، وذلك بتطبيق معامل "ألفا كورنباخ " كما استخدم طريقة التجزئة النصفية للاستبيان ككل، كما

يوضحها الجدول رقم (4):

الجدول رقم (4) يبين ثبات الاستبيان في التوجه نحو الحياة بطريقة التجزئة النصفية ومعامل ألفا كورنباخ

المجال	عدد الفقرات	قيمة ألفاكورنباخ	قيمة التجزئة النصفية
التوجه نحو الحياة	30	0.75	0.56

يتضح من الجدول السابق أن جميع القيم تدل على ثبات الاستبيان سواء لمعامل "ألفا كورنباخ" أو" التجزئة النصفية"، وبذلك يكون الاستبيان ثابتاً، وبعد التحقق من صدق وثبات الاستبيان، فأنه يمكن اعتباره بأنه صالحاً للتطبيق علي عينة البحث.

الأساليب الإحصائية:

بعد إن قام الباحثون بتصحيح فقرات الاستبيان "التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات"، ورصد البيانات المتحصلة عليها من استبيان كل طالب، باستخدام البرنامج الإحصائي ((spss) لتحليل البيانات ومعالجتها، وتم استخدام الأساليب الإحصائية اللازمة التي تتطلبها طبيعة الدراسة ومن أهمها :

(لمتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار(ت) معامل ارتباط بيرسون الخطي، معادلة سبيرمان لإيجاد معامل الثبات لاختبار).

عرض تساؤلات وفروض البحث وتحليل نتائجها :

التساؤل الأول: مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في يفوق الوسط الفرضي؟

للإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحثون لذلك المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والرتبة لكل عبارات استبيان " التوجه نحو الحياة". فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (5) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستبيان " التوجه نحو الحياة

ث	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة
المجال الأول: الرضا					
1	انظر الي كل جوانب حياتي بإيجابية	2.41	0.55	0.80	5
	اشعر ان الحياة تكافئني وكريمة معي	2.29	0.60	0.76	8
3	اشعر بالرضا عن الحياة بخيرها وشرها	2.56	0.66	0.85	3
4	أومن بالمثل القائل لايأس مع الحياة ولا حياة مع الياس	2.64	0.64	0.88	1
5	أنا سعيد بنمط حياتي الذي اتبعه	2.29	0.70	0.76	8
6	أشعر ان حظي قليل في هذه الحياة	1.87	0.73	0,62	9
7	لدى القدرة علي اشباع حاجاتي الأولية والثانوية	2.35	0.64	0.78	6
8	أتوقع نتائج جيدة لاختباراتي التي أقوم بها	2.33	0.79	0.77	7
9	أومن بأن الظروف الصعبة التي اعيشها مؤقتة	2.50	0.66	0.83	4
10	اعتقد بان حياتي لها هدف واضح	2.58	0.65	0.86	2
11	اتكيف مع الضغوط التي تواجهني في الحياة	2.35	0.71	0.78	6
الكلي		0.794	3.09		
المجال الثاني: التوافق النفسي					
1	تسير الأمور كما خططت لها مسبقا	1.95	0.71	0.65	8
2	انجز المهام المطلوبة مني بنجاح	2.32	0.64	0.77	4
3	أتوقع الاحسن حتي في الظروف الصعبة	2.52	0.68	0.84	3
4	استطيع حل كل المشكلات التي تواجهني	2.29	0.65	0.76	5
5	اختار المهمة السهلة وابتعد عن الصعبة	2.04	0.71	0.67	7
6	اشعر بان الفشل يواجهني في كل ماأقوم به	1.64	0.69	0.54	9
7	اتكيف مع الظروف المحيطة بي	2.58	0.58	0.86	2
8	لدي العديد من الأخطاء ولا اتصف بالكمال	2.10	0.77	0.7	10
9	اثق بنفسي كثيرا	2.27	0.59	0.75	1
10	استطيع مواجهة العقبات ومشاعر الإحباط	2.27	0.59	0.75	6
الكلي		0.746	2.24		
المجال الثالث: العلاقات الاجتماعية					
1	استمتع كثيرا بصحبة أصدقائي	2.55	0.68	0.85	1
2	افتقر كثيرا في الاتصال والتواصل مع الاخرين	1.78	0.73	0.59	9
3	يري زملائي ان لي خبرة في حل المشكلات	2.38	0.67	0.79	5
4	أشارك من حولي في مناسبتهم السارة والغير سارة	2.44	0.75	0.81	4
5	أشعر اني شخص محبوب	2.50	0.64	0.83	3
6	أسعي الي تكوين علاقات جديدة بين فترة واخري	2.18	0.76	0.72	6
7	اشعر بحب واهتمام الاخرين لي	2.53	0.63	0.84	2
8	اهتم بالتوصل مع الاخرين لمساعدتي في انجاز مهامي	1.95	0.73	0.65	8
9	اشعر بدهم الاخرين لي	2.07	0.75	0.69	
الكلي		0.756	2.97		
المجموع الكلي لاستبيان		0.767	6.78		

يتضح من نتائج الجدول السابق بأن المتوسطات الحسابية جاءت دالة ضمن مجالات الاستبيان الذي يقيس التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات، وذلك ضمن استجابات أفراد العينة حيث إن المجموع الكلي لاستبيان بمتوسط حسابي (0.767) وبالتالي تحقق التساؤل الرئيسي بأن مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات يفوق الوسط الفرضي، ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعة لديهم نظره واقعيه إيجابيه للحياة، وأنهم يستطيعون أن يحققوا أهدافهم مما يحفزهم على أن يقبلوا نحو الحياة بإيجابيه وهمه ومثابره ورغبه ويضعون في اعتباراتهم احتمالات النجاح في حياتهم، فالفرد الذي ينظر للحياة نظره إيجابيه لديه رغبه بتطوير ذاته والانتقال إلى ذات إيجابيه أفضل بحيث يشكل الصورة التي يرغب بها، فهو يحاول دائما الظهور بصوره مرضيه جميله، وهذا ما يدفعهم للكفاح والطموح والنجاح بإصرار للتغلب على الصعوبات في نهاية الأمر، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عبد الكريم والدوري (2010) التي بينت وجود توجه نحو الحياه لدى أفراد عينه الدراسة.

أما من حيث المجال ففي المجال الاول (الرضا) فكانت درجة الاستجابات جميعها عالية في كل الفقرات، وكانت الفقرة رقم (4) التي تنص على (أؤمن بالمثل القائل لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.64 (درجة عالية، في حين كان متوسط الحسابي (1.16) في أدنى مرتبة في الفقرة رقم (6) التي تنص على) أشعر أن حظي قليل في هذه الحياة)، ويفسر الباحثون هذه النتيجة على أنها منطقية ومتوقعة، وقد يرجع ذلك بسبب قلقهم من المستقبل، لأنهم سوف ينخرطون في المجتمع ويكون لهم دور مهم جدا لمعالجة كافة قضاياه ليصبحو على قرب تام بالمشاكل المحيطة بالمجتمع وأفراده من جميع الأصناف، المجرمين منهم والأبرياء لإثبات الحقيقة والتكلم بكل ثقة وعدم خوف وكذلك خوفهم من الفشل الدراسي قد يجعلهم يتوجهون التوجه السلبي نحو الحياة.

أما المحور الثاني الذي ينص علي (التوافق النفسي) فكانت درجة الاستجابات جميعها عالية علي كل فقرات المجال، حيث جاءت الفقرة رقم (9) التي تنص علي (ائق بنفسي كثيرا)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(2.63) بدرجة عالية، اما في المرتبة الأدنى كانت الفقرة رقم (8) التي تنص على:(لدي العديد من الأخطاء ولا اتصف بالكمال)، بمتوسط الحسابي (2.10) وقد يكون السبب الي أن طلاب كلية القانون بجامعة سبها يتمتعون بدرجة عالية من الثقة بالنفس، والقدرة علي تحمل المسؤولية، وادراك المواقف وتفسيرها بشكل إيجابي لصالحهم.

أما المجال الثالث والذي ينص علي (العلاقات الاجتماعية)، فكانت الاستجابات جميعها عالية علي كل فقرات المجال، حيث جاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على: (استمتع كثيرًا بصحبة أصدقائي)، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.55) عالي، في حين كان المتوسط الحسابي ((1.40أدنى مرتبة في الفقرة رقم (2) التي تنص على: (افتقر كثيراً في الاتصال والتواصل مع الاخرين) وقد يرجع ذلك الي ان افراد العينة يتمتعون بعلاقات إيجابية مع الاخرين تقوم علي المودة والاحترام المتبادل والتعاون وتقبل الاخرين.

التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات تعزي لمتغير الجنس؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدام الباحثون اختبار (ت) للتعرف على الفروق بين فئات النوع حول وجهة نظرهم في التوجه نحو الحياة ، فكانت النتائج وفق الجدول التالي: **جدول رقم (6) يبين الفروق على استبيان التوجه نحو الحياة باختلاف متغير الجنس**

المجال	الجنس	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة	الاستنتاج
الرضا	ذكور	17	25.41	3.90	1.27	0.20	غير دالة
	إناث	47	2.73	2.73			
التوافق النفسي	ذكور	17	21.64	2.17	1,59	0.11	غير دالة
	انات	48	22.64	2.22			
العلاقات الاجتماعية	ذكور	17	19.35	3.55	1.76	0.08	غير دالة
	اناث	48	20.81	2.67			
الكلي	ذكور	17	66.41	8.20	1.90	0.06	غير دالة
	أناث	48	69.97	6.03			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين المجموعات على "التوجه نحو الحياة" على الاستبيان ككل باختلاف متغير الجنس، حيث تصل قيمة (ت) للاستبيان تساوي (0.90) وبمستوى دلالة (0.37) وهو أكبر من (0.05) وهو مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (spss) للعلوم الاجتماعية، وبالتالي نجد بأنه لا توجد فروق في الاستبيان باختلاف متغير النوع، وهذا ما حققته التساؤل الثالث، ويفسر الباحثون هذه النتيجة إلى طبيعة مرحله الجامعة والبيئة الاجتماعية والثقافية المشتركة السائدة بين الجنسين، وتأثرهم بالعوامل نفسها، وكل هذه الأسباب تؤدي إلى عدم وجود فروق بين الجنسين، وأن التوجه نحو الحياة عامل يشترك فيه الجنسين، إذ إنه لا يقتصر على نوع اجتماعي معين وإنما يرتبط بمدى قدره الفرد ذكر كان أو أنثى على تطوير خبراته وتوسيع معارفه مع توافر بينه إيجابيه تمكنه من بلوغ ذلك، وأن طلبه الجامعة في المرحلة العمرية نفسها وأن الدراسة أجريت في الجامعة نفسها مما يعني أن الذكور والإناث يتلقون المناهج نفسها، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة زهرة (2019).

التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات تعزي لمتغير السنة الدراسية ؟

للتحقق علي التساؤل الثاني تم استخدم لذلك اختبار تحليل التباين البسط " ف " للتعرف على الفروق بين فئات السنة الدراسية في التوجه نحو الحياة، فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (7) يمثل اختبار" ف " للتعرف على الفروق بين فئات السنة الدراسية

المجال	التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	التباين	ف	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الرضا	بين المجموعات	73.84	3	24.61	2.79	0.04	دالة
	داخل المجموعات	537.69	61	8.81			
	الكلي	611.53	64				
التوافق النفسي	بين المجموعات	16.59	3	5.53	1.10	0.35	غيردالة
	داخل المجموعات	304.78	61	4.99			
	الكلي	321.38	64				
العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	16.53	3	5.51	0.61	0.61	غيردالة
	داخل المجموعات	549.40	61	9.00			
	الكلي	565.93	64				
الكلي	بين المجموعات	242.17	3	80.72	1.81	0.15	غيردالة
	داخل المجموعات	2706.69	61	44.37			
	الكلي	2948.86	64				

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم (ف) الكلية تساوي (1.81) بمستوي دلالة تساوي (0.15) وهي اكبر من (0.05) عند مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (spss) وبذلك لا توجد فروق بين وجهات نظر الفئات المختلفة من السنة الدراسية (الاولي – الثانية – الثالثة – الرابعة) فيما يتعلق في التوجه نحو الحياة، ويفسر الباحثون هذه النتيجة على أن طلبة الجامعة من كلا الجنسين سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا متوجهين إيجابيا نحو الحياة، وأنهم يتقاربون في إدراكهم لأهمية كونهم من شرائح المجتمع المهمة، واعتبارهم الثورة الوطنية ومن الدعائم الأساسية التي ترتكز عليها الدولة في نظامها الاقتصادي والاجتماعي للحاضر والمستقبل، ويمتلكون ضغوط نفسية لا بأس بها لمواصلة الحياة والكفاح من أجل استمرارية هذه الحياة التي وهبها الله لعباده.

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيم (ف) الكلية تساوي (1.81) بمستوي دلالة تساوي (0.15) وهي اصغر من (0.05) عند مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الاحصائي (spss) وبذلك توجد فروق بين وجهات نظر الفئات المختلفة من السنة الدراسية (الاولي – الثانية – الثالثة – الرابعة)، فيما يتعلق في التوجه نحو الحياة، ومعني ذلك الي أن متغير السنة الدراسية لها تأثير علي التوجه نحو الحياة وكان لصالح السنة الدراسية " الثانية" ويفسر الباحثون ذلك بكون التقدم في السن هو نضج واكتساب خبرة في الحياة يمكنهم من تحديد معالم خبرتهم في الحياة، ويحررهم من البقاء عالقين في الفشل الذي قد يتعرضون له ويمكنهم بأن يصبحوا مليئين بالطاقة والحماس ليمدان الأداء القائم، وهذا التفاؤل يحيط بالحالة النفسية للفرد، ويؤثر في سلوكه وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل ويؤثر بدوره علي الصحة النفسية للفرد ويصبح التفاؤل واقيا للضغوط فهو يساعد علي التحمل ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة، وذلك بتعويده علي أن يزود نفسه بالأفكار الصحية السارة لذلك ظهرت النتيجة بأن طلبة السنة الثانية أكثر توجها في الحياة على باقي السنوات الأخرى واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبد الكريم

والدوري (2010).

نتائج البحث :

بعد عرض وتفسير النتائج توصل الباحثون إلى النتائج الأتية :

1. مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها يفوق الوسط الفرضي.

2 . لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات تعزي لمتغير الجنس.

3 . لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات تعزي لمتغير السنة الدراسية ككل، في حين توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب كلية القانون بجامعة سبها في ضوء بعض المتغيرات تعزي لمتغير السنة الدراسية للمجال "الرضا."

التوصيات:

من خلال عرض نتائج البحث يوصي الباحثون بالآتي:

1. الاهتمام بمتغير التوجه نحو الحياة لدى الشباب الجامعي باعتباره من المتغيرات النفسية والشخصية المهمة.

2 . تشخيص طلبة الجامعة الذين يتسمون بانخفاض مستوى التوجه نحو الحياة بهدف اخضاعهم الى برامج ارشادية ليكونوا أكثر توجها نحو الحياة وليصبحوا أفرادًا منتجين في اسرهم ومجتمعهم.

3. عقد ندوات وورش عمل لتوعية الشباب الجامعي بأهمية التوجه الإيجابي نحو الحياة لتفعيل دورهم في المستقبل كأفراد لهم القدرة على الإثمار والعطاء في الحياة.

المقترحات:

من خلال عرض نتائج البحث يقترح الباحثون ما يلي:

1. اجراء العديد من الأبحاث والدراسات التي تلقي الضوء على التوجه نحو الحياة لدى شرائح أخرى مختلفة من أفراد المجتمع.

2 . حث الباحثون على إجراء العديد من الدراسات للكشف عن علاقة التوجه نحو الحياة بمتغيرات نفسية أخرى مثل تحقيق الذات ومستوى الطموح والرضا الوظيفي وضغوط العمل.

3 . التوجه الإيجابي وعلاقته بفاعلية الذات والامتنان لدى طلاب الجامعة.

4. أجراء بحث عن فاعلية برنامج إرشادي قائم على التوجه نحو الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة.

5. ضرورة الاهتمام بمواضيع علم النفس الإيجابي وتعميمها.

المراجع

أولًا: المصادر

[1]- أحمد، سهير محمد (2003): سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، القاهرة.

[2]- أبوجادو، صالح محمد (2009): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، ط (2) عمان، دار المسيرة.

[3]- الوسيط (1984): قاموس فرنسي عربي، مطبعة فؤاد بيان وشركاؤه، بيروت.

[4]- العظماوي، إبراهيم كاظم(2003): معالم سيكولوجية الطفولة والفتوة والشباب، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.

[5]- الزبادي، أحمد الخطيب (2001): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، عمان: دار الثقافة والنشر.

[6]- علي، موسى رشاد (2001): معجم الصحة النفسية المعاصر، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، مصر، القاهرة.

ثانيًا: الدوريات والمجلات:

[7]- أسامة، أبو سريع محمد (2006): أثر المهارات الحياتية في تجويد جودة الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم بالقاهرة الكبرى، وقائع مؤتمر علم النفس وجودة الحياة، جامعة سلطان قابوس، عمان: 17 - 19 ديسمبر.

[8]- أبوكويك، باسم علي (2020): الشعور بالذنب وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الأزهر، مجلة الدراسات المستدامة، غزة، المجلد (2) العدد (7).

[9]- البشراوي، شاكر محمود (2018): المرونة النفسية وتوجهها نحو الحياة والسلك الدراسي للطلاب الجامعيين، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العراق، المجلد (12) العدد (25).

[10]- بادي، نوارة أحمد بلول (2016): التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الدراسات العليا، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، المجلد (9) العدد (6).

[11]- بعلي، مصطفى سالم(2021): مستوى التوجه نحو الحياة لدى عينة من المراهقين المتمدرسين المصابين بالسمنة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، العدد (1) المجلد (11).

[12]- حسن، أماني محمد (2018): فاعلية برنامج قائم على التمكين النفسي في تحسين الكمالية التكيفية والتوجه نحو الحياة لدى طلاب الجامعة، مجلة التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.

[13]- صالح، عايدة شعبان (2013): الشعور بالسعادة وعلاقتها التوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيًا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، مجلة الأقصى، العدد (14) المجلد (1).

[14]- عبدالخالق، أحمد محمد (2008): الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، مجلة الدراسات النفسية، الكويت، العدد (18) المجلد (1).

[15]- عبداللطيف، أحمد أبو أسعد (2010): الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة، مجلة جامعة دمشق، المجلد (26) العدد(3).

[16]- عبدالكريم، إيمان صادق، الدوري، ريا محمد (2010): التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد (27) جامعة بغداد، العراق .

[17]- عبدالمعطي، حسن مصطفى(2007/12/8): أثر المساندة الاجتماعية الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، المؤتمر السنوي الرابع عشر، مركز الإرشاد النفسي، مصر.

[18]- علي، بشرى محمد (2018): التوجه نحو الحياة وفق بعض المتغيرات دراسة ميدانية على عينة من المدرسات والإداريات والمستخدمات في بعض المدارس الحكومية، مجلة جامعة دمشق، سوريا، المجلد (1) العدد (15).

[19]- علي، علي عبدالسلام (2011/11/29): التوجه الإيجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض السمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، القاهرة، مصر.

[20]- فهمي، علي (2010): التوجه الإيجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض سمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين،

المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس، رابطة الأخصائيين المصرية، القاهرة.

الرسائل الجامعية:

[21]- المطيري، أمل سافر (2013): قلق المستقبل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من السجينات بمدينة جدة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جدة.

[22]- الشوري، ديمة صالح (2013):الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة، دراسة مقارنة على عينة من الأطفال العامليين وغير العاملين في مدينة حلب، رسالة ماجستير، غير منشورة، سوريا، جامعة دمشق.

[23]- تالية، بوحسون خيرة (2017): النسق القمعي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى نساء ضحايا العنف، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبدالحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.

[24]- جبريل، عماد محمد (2007): جودة الحياة وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية لدى فئتين من مرضى الآلام المزمنة مقارنة بالأصحاء، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنوفية، مصر.

[25]- زهرة، شريف محمد(2019): الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج ، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

[26]- سعادات، إسلام عطا سعادة (2016): الكفاءة الاجتماعية و علاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الإسلامية غزة.

[27]- زبيدات، مصطفى حفظي (2012): استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من طلبة جامعة عمان العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية:

[28]- Fritz, (2008). The power of a positive Thinking, The family Coordination, 55-61.

[29]- Trottier, Christiane, Mageau Genevieve Trudel Pierre, Haliwell Wayne R. (2008). Validation de la version canadienne – francaise du life Orientation Test – Revised, Canadian Journal of Behavioural Science, Vol. 40, No. 4, 238-243.

الملاحق:

ملحق رقم (1) يبين أسماء السادة المحكمين الذين قاموا بتحكيم مقياس البحث

الاسم	التخصص	الجامعة
د. عبدالجليل المهدي الطيب	أرشاد نفسي	كلية التربية- الغريفة
د. عبدالقادر أبوغرارة عبد السلام	علم النفس التربوي	سبها
أ.د.علي محمد الشاعر	علم النفس التربوي	سبها
د. فاطمة مسعود خالد	علم النفس التعليمي	سبها
د. موسي عبدالله بكدة	إدارة وتخطيط تربوي	كلية التربية- الغريفة
د. فتحية سالم سالم صالح	صحة نفسية	سبها
د. رحمة ميلاد خير	صحة نفسية	سبها